



الدراسة السادسة

ما هي المهمة الأخيرة التي كلف يسوع بها تلاميذه؟

نرجو كتابة اسمك أعلاه واكتب المراجع الكتابية في الفراغات المزودة.



اذهبوا إلى
العالم أجمع!

يجب عليهم أن يدعوا الجميع إلى التوبة

ظهر يسوع حياً لتلاميذه في عدة مناسبات وشرح لهم مرة أخرى أنه كان من الضروري عليه أن يموت ويقوم من الأموات.¹ كما دعاهم أيضاً ليعلنوا الغفران من خلال موته إلى العالم أجمع مبتدئين من أورشليم.² وإن عرض الخلاص الرائع هذا كان مشروطاً بالابتعاد عن الخطية والإيمان بالمسيح. يخبرنا العهد الجديد بأن يسوع صعد في النهاية إلى السماء في سحابة³ وهو جالس في العرش عن يمين الله.⁴

يجب عليهم أن يدعوا الجميع إلى التوبة

أوصى يسوع تلاميذه أن يبشروا الناس في كل مكان ليبتعدوا عن طرقهم الشريرة.⁵ وهذا ما يسمى بالتوبة. والشخص الأول الذي أعلن توبته بعد قيامة يسوع المسيح كان هو بطرس أحد كبار التلاميذ. فقد بشر بالغفران (بالإيمان بالمسيح) لأولئك الموجودين في أورشليم الذين قتلوا يسوع – ولكن كان يجب عليهم أولاً أن يتوبوا عن خطيتهم. انظر أعمال الرسل 38:2



إذا كان من الممكن
أن يخلص أسوأ
الناس، فأنا أيضاً
يمكن أن أخلص.

.....

.....

.....

.....

طبيعة التوبة الحقيقية

تبدأ التوبة الحقيقية بإدراك عميق بالفشل الشخصي. انظر كيف توبخت قلوبهم على خطاياهم عندما كان بطرس يعظهم. اقرأ أعمال الرسل 37:2

.....

.....

.....

.....

التوبة تخترق
أعماق القلب

¹ لوقا 24:27-25، 44-46

² روح الله أعطاهم الشجاعة لهذه المهمة العظمى. انظر أعمال الرسل 1:2-4

³ أعمال الرسل 1:9-11

⁴ أعمال الرسل 5:31

⁵ لوقا 24:46-47

ولكن التوبة الحقيقية أكثر من مجرد الأسف على خطايانا؛ إنها الاعتراف بارتكاب الخطية⁶ وتركها. فالتوبة دائماً تتضمن تغييراً في أسلوب الحياة.⁷ اقرأ أعمال الرسل 20:26

الحياة بطريقة
مختلفة

وبمجرد الاعتراف بالخطية وتركها، فهناك شرط واحد باقٍ فقط للخلاص وهو الإيمان بيسوع المسيح (بلي).

يجب أن يناشدوا الجميع ليؤمنوا

أوصى يسوع تلاميذه بأن يعلنوا اسمه لعالم لم يراه قط. وعلى الرغم من أنهم لم يروا يسوع قط، إلا أنهم يجب أن يؤمنوا بشهادة الذين رأوه.⁸



أطاعوا وصاياهم

ويجب عليهم أن يصدقوا ما يعرفوه عن يسوع، ولكن لا يقتصر الأمر على ذلك بل يجب عليهم أن يؤمنوا بيسوع عن طريق الثقة في موته لأجل خلاصهم ليجعلهم أبراراً أمام الله. الإيمان بيسوع المسيح هو الشرط الثاني للخلاص.

يجب أن يقدموا الدعوة للجميع ليؤمنوا

كتب يوحنا، أحد تلاميذ المسيح، "إنجيل يوحنا" حتى يؤمن من يقرءوا هذا الإنجيل.

انظر يوحنا 31:20

نشرنا الأخبار
السارة

بولس كان قائداً للكنيسة وقد سُجن عن خطأ. وكان يعظ بالإنجيل لسجانه. وقال له أن يؤمن بالمسيح لأجل الخلاص. اقرأ أعمال الرسل 31:16

الطبيعة الحقيقية للإيمان المخلص

الشخص الذي يوجد لديه الإيمان المخلص يتق بأن موت يسوع وحده يجعله باراً أمام الله.⁹ فالشخص الغارق غالباً ما يصارع لينقذ نفسه بل يقاوم ويعوق جهود الشخص الذي ينقذه ولكنه عندما يتوقف عن الصراع يستطيع عندئذ المنقذ أن يخلصه. يجب أولاً أن يفقد كل الأمل في أنه يستطيع أن ينقذ نفسه ويخلصها، ثم عليه أن يتق في الشخص الآخر أنه قادر أن ينقذه. أما الذين يتقون في أن صلاحهم سيجعلهم أبراراً أمام الله فمن غير المرجح أن يضعوا ثقته في الصليب ليخلصهم.



الرجل الذي يغرق لا
يستطيع أن ينقذ نفسه

⁶ لوقا 21:15

⁷ ادرس لوقا 3:8-7

⁸ يوحنا 29:20

⁹ إنه ليس مجرد أي إيمان يخلص الخطاة. فتى الشياطين تؤمن (يعقوب 19:2)

لا توجد فرصة
للافتخار بأعمالنا

يحدث الغفران بالإيمان فقط وليس بالأعمال الطيبة،¹⁰ حتى لا يفتخر أي شخص بأعماله.
اقرأ رسالة أفسس 9:2-8

.....
.....
.....
.....



يجب أن أتخذ قراراً
بعد كل ما عرفته

الإيمان الحقيقي سوف يؤدي إلى الأعمال. فإذا كنا نؤمن حقاً بأن حريق قد شب في مبنى فسوف نخافه بسرعة. وإذا كنا نؤمن بكل صدق أن الله يكره الخطية فسوف نفعل كل ما في وسعنا لتركها. فالإيمان بدون أعمال ميت. فالإيمان الحقيقي يتجلى بالطريقة التي نعيش بها.

اقرأ يعقوب 17:2-18. اكتب الآية في يعقوب 2:18

.....
.....
.....
.....

الإيمان ليس فكرة في العقل أو بيان نظري مكتوب. إنه إحساس قوي باليقين¹¹ الذي لا يستحي بقبول المسيح أمام الآخرين.¹²



المعمودية في يومنا هذا

يجب أن يعمدوا تلاميذ جدد

قبل أن يترك يسوع تلاميذه ليصعد إلى السماء. أخبرهم بأن يعمدوا كل الذين يؤمنون به بعد أن بشروهم بالإنجيل. ويصبح هذا أحد ممارسات الكنيسة. ولكن بعكس التوبة والإيمان، فإن المعمودية لم تكن شرطاً للخلاص.

المعمودية اختبار للطاعة

عندما وعظ بطرس بالمسيح، أخبر الذين آمنوا أن يعترفوا بإيمانهم بالمعمودية (أنظر أعمال الرسل 38:2). ولقد فعل ذلك نظراً لأن يسوع أوصى المؤمنين بأن يتعمدوا. والمؤمنون الحقيقيون يريدون أن يطيعوا مخلصهم المحب وأن يتعمدوا. أنظر متى 19:28

.....
.....
.....

لا توجد طقوس
نستطيع أن نغتسل بها
من الخطية

المعمودية ترمز للاغتسال من الخطية¹³

الذين عمدهم بطرس وبولس أصبحوا بالفعل مسيحيين. ولم يصبحوا مسيحيين عن طريق المعمودية. فالمعمودية كانت ترمز لما فعله يسوع لأجلهم - فلقد اغتسلوا بالفعل من خطاياهم.

¹⁰ الخلاص هبة، ولا يمكن أن نفتنيتها بالأشياء والأعمال التي نفعها (رسالة رومية 6:23)

¹¹ عبرانيين 1:11

¹² رسالة رومية 10:9-9

¹³ أنظر الدورة التدريبية "بداية الحياة كمسيحي مؤمن" للحصول على شرح أوضح للمعمودية

الدراسة السادسة: ما هي المهمة الأخيرة التي كلف يسوع بها تلاميذه؟

اقرأ رسالة كورنثوس الأولى 6:9-11. اكتب الآية في رسالة كورنثوس الأولى 6:11

.....
.....
.....
.....

المعمودية لا تستطيع أن تغسلنا من خطايانا. ولكن دم يسوع المسيح وحده يستطيع أن يفعل ذلك. أنظر الملاحظات أسفل الصفحة.¹⁴

يجب على التلاميذ أن يعلنوه دياناً للعالم



انتهاز الفرصة

غالباً ما نغفل أحد الوصايا الأخيرة التي أعطاها يسوع للتلاميذ. فلقد قال للتلاميذ أن يخبروا العالم بأن يسوع سوف يأتي كديان للعالم في المستقبل. نعم فهو نفسه الذي جاء ليخلص العالم سوف يعود ليدين العالم! هذا الفكر يوقع في النفس رهبة وروعاً ولا شك أنه يحفزنا لنتصلح مع الله الآن والفرصة سانحة لنا.

يسوع ديان العالم

معظم تعاليم يسوع كانت عن دوره في المستقبل كالديان. لذا فليس من المدهش أن يقدم يسوع هذه الوصية لتلاميذه. أنظر أعمال الرسل 42:10

.....
.....
.....
.....

يسوع الديان العادل

سوف يكون دياناً عادلاً

فسوف يدين يسوع بالعدل أولئك الذين لم يتوبوا، فبره الفائق يمنعه من أن يدين المسكونة سوى بالعدل. اقرأ أعمال الرسل 31:17

.....
.....
.....
.....

وأخيراً

يسجل العهد الجديد لأي مدى أحب الله العالم وأعد خطته ليصالح الخطاة لنفسه. ولكن يحذرنا كاتبو العهد الجديد من إهمال ما فعله الله لأجلنا.¹⁵ والآن حان الوقت للعمل – "الآن وقت مقبول، واليوم يوم خلاص."¹⁶

تذكر: الإيمان يؤدي إلى الأعمال!

من الخطأ ومن المهين أن نؤجل استجابتنا إلى وقت آخر. فما هو العذر الذي يمكن أن نقدمه للإله الحي المهبوب إذا جعلناه ينتظرنا؟ وإذا لم نتب عن الخطية ونثق في يسوع المسيح كمخلص، يجب أن نفعل ذلك الآن. يجب أن لا نتردد. فقد قال يسوع أن من ليس معه فهو عليه.¹⁷

¹⁴ سفر الرؤيا 5:1 وأيضاً أعمال الرسل 16:22، حيث يقدم المعنى الرمزي للمعمودية

¹⁵ عبرانيين 3:2

¹⁶ رسالة كورنثوس الثانية 6:2

¹⁷ متى 30:12